

## **"بُيُوتُ الْمُؤْمِنِينَ ؛ وَصْفُهَا الْمُبِينُ ، وَحِفْظُهَا الْأَمِينُ"**

حَلَقَاتٌ عِلْمِيَّةٌ تَرْبَوِيَّةٌ ، أَصِفُ فِيهَا الْبُيُوتَ الْمُؤْمِنَةَ ؛ عَقِيدَتَهَا ، وَأَخْلَاقَهَا ، ثُمَّ أَذَكِّرُ بَعْدَهَا بِالرَّائِبِ السَّلْفِيَّةِ الصَّرُورِيَّةِ فِي طَرِيقِ ،  
وَأَسَالِبُ حِفْظَهَا مِنْ عُدْوَانِ الْفِرَقِ الْمُعْتَدِيَةِ .

حَلَقَاتٌ مُهِمَّةٌ ، وَبِخَاصَّةٍ فِي أَرْمَنَةِ الْعُرْبَةِ ، مُوجَّهَةٌ لِجَمِيعِ أَفْرَادِ الْأَسْرِ الْمُسْلِمَةِ ، صَاحَا اللَّهُ مِنْ حُطْطِ ، وَتَدَابِيرِ ذَوِي الشُّرُورِ الْكَائِدَةِ .

### **الْحَلَقَةُ (الْخَامِسَةُ) :**

#### **-(بُيُوتُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْإِسْلَامِ)-**

"قِسْمُ الْأَخْلَاقِ" .

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَالصَّلَاةُ ، وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الْأَنْبِيَاءِ ، وَالْمُرْسَلِينَ ، وَعَلَى  
آلِهِ ، وَصَحَابَتِهِ ، وَالتَّابِعِينَ ... أَمَّا بَعْدُ :

### **"حِفْظُ الْبُيُوتِ الْمُؤْمِنَةِ مِنَ التَّهْدِيدَاتِ الْمُعَاصِرَةِ"**

**(٣)**

وَمِنْ أَشَدِّ التَّهْدِيدَاتِ الْعَقْدِيَّةِ ؛ الَّتِي تُهَدِّدُ بُيُوتَاتِ الْمُسْلِمِينَ :

**[٣] التَّعَلُّقُ بِالدُّنْيَا ، وَنَسْيَانُ الْآخِرَةِ ، فَلَقَدْ اسْتَوْلَتْ الْحَيَاةُ الْمَادِيَّةُ عَلَى قُلُوبِ ،  
وَعُقُولِ ، وَجَوَارِحِ فِتْنَامِ كَثِيرَةٍ مِنَ النَّاسِ ؛ كَمَا هُوَ مُشَاهِدٌ -الآن- فِي أُمَّمٍ تَنْتَسِبُ إِلَى  
الْإِسْلَامِ ؛ فَكَانَتْ ثَمَرَةً ذَلِكَ بُرُوزَ أَجْيَالٍ مُلْحَدَةٍ ، لَا تَعْتَرِفُ بِوُجُودِ اللَّهِ ، وَلَا تَدِينُ  
بِشَرْعِهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ -فَقَطْ- : الْمَالُ ، وَالْجِنْسُ ، وَالْمُحَدَّرَاتُ ، وَالْأَفْلَامُ ، وَالتَّرْفِيَةُ ،  
وَالرِّيَاضَةُ ، وَسَائِرُ مَتَعِ الْحَيَاةِ ، اِرْتَكَسُوا فِيهَا اِرْتِكَاسًا مُرْبِعًا ، وَانْغَمَسُوا فِيهَا اِنْغِمَاسًا  
فَظِيعًا ، فَهَلَكُوا ، وَأَهْلَكُوا ، وَلِذَلِكَ :**

**يَقُولُ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -مُخَاطِبًا مَنْ خَافَ عَلَيْهِمْ هَلَكَةُ  
الدُّنْيَا- : "فَوَاللَّهِ مَا الْفَقْرَ أَحْشَى عَلَيْكُمْ ، وَلِكِنِّي أَحْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ الدُّنْيَا  
عَلَيْكُمْ ؛ كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا ، وَهُلِكُمْ كَمَا  
أَهْلَكْتَهُمْ" (١) ،**

(١) رواه البخاري (٤٠١٥) ، ومسلم (٧٥٣٥) .

وَحُبُّ الدُّنْيَا ، وَالرُّكُونُ إِلَيْهَا هُوَ أَحَدُ حُطَطٍ ، وَ"بُرُوثُ كُؤَلَاتٍ" إِبْلِيسَ الرَّجِيمِ ،  
وَأَعْوَانِهِ - مِنَ الوَثَنِيِّينَ ، وَالصَّهَابِيَّةِ ، وَعَبَادِ الصَّلِيبِ ، وَاللِّيْبِرَالِيِّينَ - لِوَأْدِ الإِسْلَامِ ،  
وَتَقْوِيضِ بُنْيَانِهِ ، وَنَقْضِ فَوَاعِدِهِ ، وَهُمْ سَاعُونَ فِي ذَلِكَ سَعِيًّا حَثِيثًا ؛ سُوقُهُمْ قَائِمَةٌ ،  
وَبِضَاعَتُهُمْ رَائِجَةٌ ، وَفِتْنَتُهُمْ مُلْتَهَبَةٌ ، وَلَكِنَّا مُوقِنِينَ بِاللهِ الْجَلِيلِ بِأَنَّ هَذِهِ الْفِتْنَةَ أَمَدًا ،  
وَالْأَمَدِ انْقِضَاءٌ ، فَ:

اللَّهُمَّ يَا كَرِيمُ أَرْزُقْنَا صَبْرًا جَمِيلًا ، وَثَبَاتًا ، وَيَقِينًا ، نَحْنُ ، وَأَوْلَادِنَا ، وَأَهْلِينَا ، وَسَائِرَ  
المُسْلِمِينَ ، وَالمُسْلِمَاتِ ،  
اللَّهُمَّ آمِينَ ،

وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى النَّبِيِّ الأَمِينِ ، وَآلِهِ ، وَصَحَابَتِهِ ، وَالتَّابِعِينَ .